Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموجة من المؤلفات التى توجهت إلى طبقة الكتبة وراغبى الثقافة اللغوية المبسطة الميسورة. وكان جوهر هذه المؤلفات – على حد تعبير أحدهم وهو عبد الرحمن الهمدانى ت320هـ – "الاتساع فى الكلام"[9]، ولقد تمثل هذا الاتساع فى فكرة "تغير الألفاظ مع اتفاق معانيها"[10]. فكان لابد –إذن– أن تنهض حركة لغوية تقاوم مثل هذا الاتجاه الذى "أضاع اللغة فى أفواه صبيان المكاتب" على حد تعبير الصاحب بن عباد.[11]

كان لابد – إذن – أن ينتج هذا السياق الثقافى نزعة صوب التعريفات، وبناء المعايير، وإنشاء الأصول ...الخ. لقد كانت نزعة معيارية فى جوهرها، ومن ثم فإنه يصح أن يطلق عليها مرحلة "إنتاج المقاييس"[12].

ولكن قبل أن ندخل فى تفصيل القول حول المعايير والأسس والمقاييس التى اعتمد عليها أبو هلال فى تحليل الفروق الدلالية بين المفردات والتعابير، نود أن نقف عند مفهوم مصطلح أساسى فى قضية الدلالة اللغوية؛ وأعنى به مصطلح "المعنى" وهو مصطلح متواتر فى كتاب أبى هلال، سواء بهذه الصيغة المفردة، أو بصيغة الجمع "معان" أو بصيغة الفعل "يعنى".

وإذا كنا قد أشرنا فى مستهل هذا البحث إلى أن أبا هلال يستخدم

---

(9) الهمدانى، ط1979، ص (ح).
(10) السابق، مقدمة الناشر، ص (ى).
(11) السابق، مقدمة الناشر، ص (هـ).
(12) سيزا قاسم، 1988، ص38.